

ورقة موقف - التعليم الدامج - اللغة العربية

تشرح أوراق الموقف ما يفكر فيه أعضاء منظمة الاحتواء الشامل الدولية بشأن القضايا التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية وأسرهم. تشرح أوراق الموقف الكيفية التي نريد أن يبدو العالم عليها.

تقف كل دولة في موقع مختلف على خط رحلتها نحو الدمج. كما ستبدو الخطوات التي نتخذها مختلفة في كل جزء من العالم أيضًا، لكن أعضاء منظمة الاحتواء الشامل الدولية حول العالم يتفقون على أن الدمج الكامل هو هدفنا.

ماذا يعني التعليم الدامج:

يعني التعليم الدامج أن أنظمة التعليم دامج لجميع الطلاب ذوي الإعاقات وغير ذوي الإعاقات منذ البداية، ما يعني أن البرامج الخاصة أو المنفصلة للطلاب ذوي الإعاقة ليست ضرورية. التعليم الدامج يعني أن جميع الطلاب يتعلمون معًا. لا يعني التعليم الدامج الفصل أو الإقصاء أو التكامل.

تنص المادة 24 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (1) CRPD على أن الدول التي صادقت (وافقت على اتباع) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة يجب أن توفر نظامًا تعليميًا دامجًا.

تضمن المادة 24، جنبًا إلى جنب مع التعليق العام 4²، أن لكل دارس من ذوي الإعاقة الحق في الالتحاق بالمدارس نفسها التي يلتحق بها الدارسون من غير ذوي الإعاقة. وتنص المادة على وجوب تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بالدعم اللازم للتمتع بحقهم في التعليم.

يضمن التعليم الدامج حصول الدارسين ذوي الإعاقة على فرص للتعلم والمشاركة والتطور. يؤدي التعليم الدامج إلى مساهمة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم. ويعود التعليم الدامج بالفائدة على

¹ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

<https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightsPersonsWithDisabilities.aspx>

² التعليق العام 4 حول المادة 24 من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CRPD/C/GC/4&Lang=en

جميع الأطفال، ويساعد على بناء مجتمعات عادلة، فيها تُحترم الاختلافات ويُحتفى بها وتُدعم. للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية الحق في الدمج داخل أنظمة التعليم والأماكن التي تشمل الجميع.

الحق في التعليم الدامج يعني أن جميع الدارسين، بمن فيهم الدارسين ذوي الإعاقات الذهنية:

- يتلقون التعليم في المدارس الواقعة في مجتمعاتهم.
- يتلقون الدعم الذي يحتاجون إليه للتعلم مع الدارسين من ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في نفس حجرة الدراسة.
- يتلقون تعليمًا دامجًا ذا جودة، حتى يتمكنوا من المشاركة والتعلم والتقدم.
- يُقبلون ويقدرّون ويشعرون بانتمائهم للمدرسة.
- في مأمن من سوء المعاملة والإقصاء وتقييد الحريات في المدرسة. تقييد الحريات يعني التحكم في سلوك شخص ما وحركته. على سبيل المثال، قمع حركته بواسطة آخريين.
- يدركون التحديات الإضافية التي تواجه الفتيات والنساء ذوات الإعاقات الذهنية. يجب أن تضمن أنظمة التعليم الدامج حماية الفتيات والنساء أيضًا.
- يحصلون على نفس فرص التعلم في حجرة الدراسة، ونفس فرص تنفيذ الأنشطة مع المجتمع المدرسي مثلهم في ذلك مثل جميع الطلاب الآخرين منذ الطفولة المبكرة وطوال مسار التعلم مدى الحياة.
- لا يتعرضون للتمييز أو الاستبعاد أو الفصل. يعني الفصل ذهاب الدارس من ذوي الإعاقات الذهنية إلى حجرات دراسة منفصلة عن زملائه في الفصل من غير ذوي الإعاقات.

أين نحن الآن؟:

الدارسون ذوو الإعاقات الذهنية هم الأكثر عرضة للإقصاء من التعليم. يتعرض الدارسون ذوو الإعاقات الذهنية أيضًا لخطر الإقصاء بعيدًا عن الدارسين الآخرين.

يتمتع الأشخاص ذوو الإعاقات الذهنية بالحق في الحصول على تعليم ذي جودة ودامج -حيث يمكن للجميع التعلم معًا والتقدم فيما يشعرون بالصحة النفسية والجسمانية و بالانتماء.

بعض المشكلات الحالية هي:

- نقص عام في فهم التعليم الدامج وما يعنيه هذا بالنسبة لقيادات المدارس، ولكيفية إدارة المدارس، وكيفية إنفاق الأموال. قد يكون لدى المجتمع توقعات متدنية من تعلم الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية ودمجهم.
- تحتاج أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية إلى رؤية أمثلة واعدة للدمج لمعرفة أسباب وجوب مناصرتهم لهذا الدمج وكيفية الاضطلاع بالمناصرة. قد لا تدافع العائلات في الوقت الراهن عن الدمج لأنهم لا يعرفون كيف يبدو التعليم الدامج في الواقع العملي.
- هناك العديد من إعدادات التعليم التي تتسم بالفصل والاقصاء (تسمى أيضًا "التربية الخاصة"). تمنع هذه الأماكن الدارسين من ذوي الإعاقات الذهنية من التعلم مع زملائهم من غير ذوي الإعاقة في نفس حجرة الدراسة. في الكثير من الدول، لا يزال هناك عدد كبير جدًا من الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية الذين ظلوا خارج المدرسة ولا يزالون.
- التنمر والتمييز ضمن التحديات التي يواجهها الدارسون من ذوي الإعاقات الذهنية.
- يجب دعم التعليم الدامج من واضعي القوانين والسياسات.
- لم يحصل المعلمون على التدريب أو الدعم للتدريس بطرق تفيد جميع الدارسين على اختلاف أساليب تعلمهم.
- يؤمن الكثير من المعلمين ومديري المدارس أن الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية يعجزون عن التعلم. وحتى عندما يلتحق الدارسون ذوو الإعاقات الذهنية بالمدارس العادية، فهم لا يتلقون الدعم اللازم للتعلم والمشاركة.
- غالبًا ما يُطلب من أولياء الأمور دفع رسوم إضافية لأطفالهم من ذوي الإعاقة الذهنية للالتحاق بالمدرسة لتغطية نفقات خدمات الدعم، أو يُطلب من الآباء التواجد في حجرة الدراسة لأداء دور المعلم الداعم.
- لا يزال التعليم غير النظامي موجودًا في بعض الدول ومن الصعب التحقق مما يحدث داخل نظام التعليم الرسمي أو خارجه.
- نقص التمويل اللازم لدفع نفقات الدعم، والترتيبات التيسيرية³ المعقولة، والمواد التعليمية التي تتمتع بإمكانية الوصول. كما يغيب التمويل أيضًا عن الفرص المتاحة أمام الدارسين من ذوي الإعاقات الذهنية

³ كما هو موضح في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UN CRPD)، فإن "الترتيبات التيسيرية المعقولة" تعني التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئًا غير متناسب أو غير ضروري، والتي تكون هناك حاجة إليها في حالة محددة، لكفالة تمتع

هدفنا:

نحن ندعم الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية للحصول على حقهم في التعليم الدامج ذي الجودة والمتساوي للجميع ونناصر من أجل تفعيل هذا الحق، مما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ومبادئ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وضعتها الأمم المتحدة. ندعو الحكومات لاتخاذ إجراءات بشأن التعليم الدامج -فمجرد الموافقة على فكرة التعليم الدامج ليس بكافٍ. يجب على الحكومات التي تؤمن بالتعليم الدامج الاضطلاع بالعمل اللازم لتغيير أنظمة التعليم. تضمن أنظمة التعليم الدامجة أن جميع الدارسين بمن فيهم ذوي الإعاقة يُتاح لهم تعليم ذو جودة، ويحققون تقدماً، ويحرزون نتائج اجتماعية.

تدعو منظمة الاحتواء الشامل إلى أنظمة التعليم الدامج التي:

- تسمح بتلقي تعليم ذي جودة وتتيح إمكانية الوصول لفرص التعلم مدى الحياة للجميع. يجب أن تبدأ هذه الإتاحة من الطفولة المبكرة،
- تتيح إمكانية الوصول إلى الخدمات ذات الصلة، على سبيل المثال، دعم التواصل ووجود المواد التعليمية المُكَيِّفة بحيث يمكن لكل دارس الوصول إليها،
- توفر إمكانية الوصول إلى الدعم اللازم للمشاركة والتعلم بشكل كامل،
- تدرب المعلمين على التدريس بطرق تناسب طرق التعلم المختلفة للأفراد، يُطلق على هذه الطرق أساليب التعلم،
- تُصمَّم لتضمين التعلم وتدعمه، وتحترم قدرات جميع الدارسين وإمكانياتهم، بغض النظر عن خلفيتهم أو نوعهم الاجتماعي أو إعاقاتهم،
- تقدّر الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية وأسرهم وتستمع إليهم وتتعلم منهم،
- توفر الرعاية والدعم ووسائل الراحة الأخرى اللازمة للتأكد من أن الدارسين ذوي الإعاقات الذهنية آمنون في المدارس،
- لا تفصل الدارسين في حجرات دراسية أو مدارس أو مجموعات مختلفة بناءً على إعاقاتهم أو تشخيصهم أو إنجازاتهم في المدرسة أو على أي تصنيف آخر،

الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وممارستها؛" الرابط للاتفاقية:
<https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities>

- توفر إمكانية الوصول لجميع الطلاب إلى الأنشطة وفرص التعلم الصفية واللاصفية⁴ وبرامج التدريب العملية التي يمكن أن تربطهم بأماكن العمل، حتى يؤدي التعليم الدامج إلى فرص متساوية في الوظائف،
- يوفر فرصًا للجميع للتنافس⁵ الأكاديمي بطرق مختلفة حتى يتمكن الجميع من إظهار إنجازاتهم،
- لا يُلزم الأسر بدفع رسوم إضافية لتغطية نفقات الدعم والتسجيل للالتحاق بالمدرسة، بينما لا يتعين على العائلات الأخرى للأطفال غير ذوي الإعاقة دفع الرسوم الإضافية،
- تتحقق من التعليم الدامج على أساس منتظم وتجمع أدلة على الدمج، وتضمن أن الفصل أو التكامل⁶ لا يحدثان بأي شكل رسميًا كان أو غير رسمي. يعني الفصل أن الدارسين ذوي الإعاقات الذهنية يذهبون إلى حجرة دراسة منفصلة عن أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. يعني التكامل أن الدارسين ذوي الإعاقات يتعلمون في نفس حجرة الدراسة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقات، ولكن من دون دعم للمشاركة والإنجاز. يتعارض كل من الفصل والتكامل مع مبدأ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وضعتها للأمم المتحدة، وبالتالي فإنهما يعدان انتهاكًا لحقوق الإنسان.

⁴ يقصد بمصطلح "الأنشطة اللاصفية" الأنشطة التي لا تُضمّن في مجموعة الأنشطة التعليمية الأساسية المخطط لها في المناهج التعليمية. قد يشير المصطلح إلى إمكانية الوصول إلى برامج مثل Erasmus أو الانضمام إلى فريق رياضي.

⁵ تعني عبارة "التنافس الأكاديمي" أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية يمكنهم الانضمام إلى مسابقات الكتابة وأنواع أخرى من المسابقات التي تعتمد على المهارات المكتسبة في المدرسة.

⁶ بعض الدول العربية تستعمل مصطلح "الاندماج" عوضاً عن "التكامل".